

دراسات نقدية (١)

المهمة (الرابعة)

نقد دراسة أكاديمية من حيث:
(أهداف البحث).

إعداد الطالبة/

ظي علي القحطاني

٢٠٢٥م



معلومات الدراسة (موضع النقد)

- عنوان الدراسة: فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين.
- اسم الباحث: دينا نضال مخيمر ياغي.
- الدرجة العلمية: رسالة ماجستير.
- الجامعة: جامعة الخليل.
- الكلية: كلية الدراسات العليا.
- المشرف الأكاديمي: د. محمد سعدي عوض.
- تاريخ الإعداد: ٢٠١٧ م.
- التوثيق وفق APA: ياغي، د. ن. م. (٢٠١٧). فعالية أدوات التطوير التنظيمي وعلاقتها بإدارة التغيير: دراسة على المنظمات غير الحكومية في فلسطين [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الخليل، فلسطين.



مقدمة:

تُعرف أهداف البحث بأنها الغايات النهائية التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وهي تمثل الترجمة العملية لمشكلة البحث وتساؤلاته. يجب أن تكون هذه الأهداف مصاغة بدقة ووضوح، وأن تكون قابلة للتحقق والقياس (Specific, Measurable, Achievable, Relevant, Time-bound - SMART). يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل نقدي للأهداف التي سطرته الباحثة في دراستها، لتقييم مدى وضوحها، وارتباطها بمكونات البحث الأخرى، وقدرتها على توجيه مسار الدراسة بفعالية.



جوانب التحليل النقدي: أهداف البحث

عرضت الباحثة أهداف دراستها في الصفحة (١٣) ضمن أربع نقاط رئيسية.

. جوانب القوة:

١. الوضوح والمباشرة: صيغت الأهداف بلغة واضحة ومباشرة باستخدام أفعال إجرائية مثل "التعرف إلى" و"تقديم توصيات". وهذا الوضوح يسهل على القارئ فهم ما تصبو الدراسة إلى تحقيقه.
٢. التغطية الشاملة للمتغيرات: غطت الأهداف متغيرات الدراسة الرئيسية بشكل جيد. فالهدف الأول والثاني يركزان على "فعالية أدوات التطوير التنظيمي" وعلاقتها بـ "إدارة التغيير"، وهو ما يتطابق مع عنوان الدراسة.
٣. تضمين هدف تطبيقي: يُعد الهدف الرابع "تقديم توصيات من شأنها وضع أصحاب القرار في المنظمات ضمن النتائج التي اختبرتها الدراسة" نقطة قوة هامة، حيث يمنح الدراسة بعداً عملياً وتطبيقياً يتجاوز مجرد الوصف والتحليل النظري.
٤. التفصيل في الأهداف: قامت الباحثة في الهدف الأول والثاني بتفصيل أبعاد "أدوات التطوير التنظيمي" بين قوسين، مما يوضح للقارئ المكونات التي سيتم دراستها بدقة.

جوانب التحليل النقدي: أهداف البحث

. جوانب الضعف:

١. التداخل والتكرار بين الأهداف: هناك تداخل كبير وتكرار بين الهدف الأول والهدف الثاني.

. الهدف الأول: "التعرف إلى فعالية أدوات التطوير التنظيمي، والتعرف إلى دورها في تنمية المنظمات".

. الهدف الثاني: "التعرف إلى أدوات التطوير التنظيمي المتبعة في المنظمات وعلاقتها بإدارة التغيير". وكلا الهدفين يدوران حول نفس الفكرة وهي التعرف على أدوات التطوير وعلاقتها بمتغير آخر (التنمية في الأول، وإدارة التغيير في الثاني). كان من الممكن دمج هذين الهدفين في هدف واحد أكثر تركيزاً ووضوحاً لتجنب التكرار.

جوانب التحليل النقدي: أهداف البحث

٢. غموض الهدف الثالث: جاء الهدف الثالث بصيغة غامضة نوعًا ما: "التعرف إلى مدى التفاوت في استخدام أدوات التطوير التنظيمي في المنظمات...". لم يوضح هذا الهدف "التفاوت" بناءً على ماذا؟ هل هو تفاوت بين المنظمات المختلفة (كبيرة وصغيرة)؟ أم تفاوت بين الأدوات نفسها (أي أداة أكثر استخدامًا من الأخرى)؟ هذه الصياغة تحتاج إلى مزيد من التحديد.

٣. عدم الانبثاق المباشر من تساؤلات (لغيابها): بما أن الدراسة تفتقر إلى قسم "تساؤلات البحث"، فإن الأهداف تبدو وكأنها معلقة في الهواء، حيث لا يمكن للقارئ التحقق من أنها ترجمة دقيقة لأسئلة محددة. فالترتيب المنطقي هو أن كل تساؤل يقابله هدف يسعى للإجابة عليه.

رؤية شاملة للتطوير مستقبلاً

لصياغة أهداف أكثر دقة وقوة في دراسة مماثلة، يمكن اقتراح الهيكلية التالية:

١. هدف رئيسي واحد: يلخص الغاية الكبرى للدراسة.
 - مثال: "تهدف هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى تحليل العلاقة بين فعالية أدوات التطوير التنظيمي ومستوى ممارسة إدارة التغيير في المنظمات غير الحكومية الفلسطينية".
 ٢. مجموعة من الأهداف الفرعية: تفصل الهدف الرئيسي إلى مهام قابلة للقياس.
 - مثال:
 - "قياس مستوى فعالية كل أداة من أدوات التطوير التنظيمي (التدريب، الأنظمة، التكنولوجيا) من وجهة نظر العاملين".
 - "تحديد مستوى ممارسة إدارة التغيير في هذه المنظمات".
 - "اختبار طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين فعالية أدوات التطوير التنظيمي ككل وإدارة التغيير".
 - "الكشف عن الفروق في مستوى ممارسة إدارة التغيير التي قد تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الخبرة)".
 - "الخروج بتوصيات عملية لصناع القرار في المنظمات غير الحكومية لتعزيز فعالية برامج التطوير والتغيير".
- هذه الهيكلية تجعل الأهداف أكثر تنظيمًا وتحديدًا، وترتبط كل هدف بخطوة إجرائية واضحة في البحث.



خاتمة:

في المجمل، قدمت الباحثة مجموعة من الأهداف الواضحة التي تغطي متغيرات الدراسة وتتضمن بعدًا تطبيقيًا مهمًا. ومع ذلك، فإن وجود تداخل وتكرار بين بعض الأهداف، والغموض في صياغة أحدها، بالإضافة إلى عدم استنادها على تساؤلات بحث واضحة، يمثل نقاط ضعف كان يمكن تلافيها. وإن صياغة أهداف دقيقة، مركزة، ومترابطة منطقيًا هي خطوة أساسية لضمان بحث متماسك وقادر على تحقيق غايته بكفاءة.

شكراً لاستماعكم وتقييمكم